مراقب

عبد الحسن

لانتخابات الجمعية الوطنية

الاقتراع سيجري خارج العراق لمدة ثلاثة ايام

بغداد / المدى

اعلن الدكتور فريد ايار الناطق الرسمي باسم المفوضية العليا المستقلة ان الاقتراع سيجري خارج العراق خلال الفترة من ٢٨ إلى ٣٠ كانون الثاني ٢٠٠٥ لإنتخابات الجمعية الوطنية. وستقام مراكز الإقتراع في مواقع ملائمة في البلدان المضيفة لعملية التصويت في الخارج. وسيضم كل مركز إقتراع عددا من محطات الاقتراع لأدلاء الناخبين بأصواتهم فيها. كما سيتولى مسؤولية كل مركز إقتراع منسق يشرف على تنظيم صفوف الناخبين في مركز الإقتراع كما يشرف على موظفي المفوضية المكلفين بأمن المركز، وهو يضطلع بتنظيم المركز عموما. وسيتولى إدارة كل محطة إقتراع موظف مسؤول يشرف على الموظفين الإنتخابيين في تلك المحطة. وسيجري فرز الأصوات في إنتخابات الجمعية الوطنية في مركز الفرز حالما يكون ذلك ممكنا من الناحية العملية بعد إنتهاء عملية الإقتراع. واشترط النظام على كل موظفي الاقتراع والفرز توقيع الإلتزام بقواعد سلوك المهنة الصادرة عن المفوضية، والذي يتعهدون بموجبه بإلتزام الحياد في العملية الإنتخابية.

وذكر الناطق الرسمي انه ينسب كل ناخب مسجل في سجل الناخبين إلى محطة إقتراع واحدة للإدلاء بصوته فيها مرة واحدة فقط. وان التصويت شخصي للناخب المسجل في محطة الإقتراع التابعة لمركز الإقتراع.ولا يجوز التصويت بواسطة التخويل أو الإنابة أو التصويت في أماكن أخرى مثل البيوت أو المستشفيات أو السجون. ويجب على الناخب، بالإضافة إلى وجود إسمه مسجلا في قائمة الناخبين، أن يبرز وثيقة تعريف تحمل صورته لإثبات هويته والإيصال الخاص بتسجيله.وسيقوم الموظف المسؤول في نهاية عملية الاقتراع بإحصاء عدد أوراق الإقتراع الصادرة إلى الناخبين في محطة الإقتراع المنسبين اليها والتي أستخدمت في إنتخاب الجمعية الوطنية، وتكون الخطوة الأولى في عملية الفرز إحصاء عدد أوراق الإقتراع في كل صندوق من صناديق الإقتراع، ومقارنة ذلك العدد مع ما أصدر واستخدم من أوراق إقتراع في الإنتخاب في مركز الإقتراع ذي العلاقة. وان الخطوة الثانية في عملية الفرز ستكون بإحصاء عدد الأصوات التي تم الإدلاء بها لصالح كل كيان سياسي أو ائتلاف من كيانات سياسية على حدة. وستتخذ جميع القرارات بشأن صلاحية أوراق الإقتراع أو بشأن الكيان أو الإئتلاف الذي أدلى الناخب بصوته لصالحه من قبل الموظف المسؤول الذي يطبق في إتخاذ قراره معايير المفوضية المعمول بها في العراق. ويتمثل المبدأ الأول في هذه المعايير بأن ورقة الاقتراع تكون صالحة إذا كانت نية الناخب واضحة، وأنها تحتسب لصالح الكيان الذي كان الناخب ينوي التصويت له. ويكون قرار الموظف المسؤول نهائياً . وسيحق لوكلاء الكيانات والائتلافات السياسية الإعتراض على قرار الموظف المسؤول ولكن هذا الموظف لا يكون ملزما بإتخاذ إجراء إزاء الإعتراض.وذكر الناطق الرسمي ان تجميع النتائج يحصل عندما يكون الموظف المسؤول مقتنعا بدقة الفرز، ويقوم بإعلان نتائج الإنتخابات الأولية في مركز الفرز إلى الأشخاص الحاضرين فيه، وينقل هذه النتائج إلى غرفة تجميع النتائج وكذلك إلى مركز الإحصاء الوطني للمفوضية في العراق . بعدها سترسل النتائج من جميع البلدان المضيفة إلى غرفة تجميع النتائج لعملية التصويت خارج العراق لإضافتها إلى نتائج الإنتخابات في داخل العراق.وذكر الدكتور ايار ان النظام وضع شروطاً للأشخاص المخولين بالحضور في مركز ومحطة الإقتراع والفرز وغرفة تجميع النتائج .

وقال الناطق الرسمي ان عدد المراقبين الإنتخابيين المسموح لهم بدخول مركز أو محطة الإقتراع أو مركز الفرز أوغرفة تجميع النتائج غير محدد بسقف. وسيسمح لوكيل واحد فقط عن كل كيان سياسي أو إئتلاف من الكيانات المتنافسة في إنتخاب الجمعية الوطنية في ذلك المركز أو تلك المحطة.

وذكر الناطق الرسمي انه في حال الإزدحام والكثرة العددية يكون من حق الموظف المسؤول أو منسق مركز الإقتراع أن يقرر حدود دخول المركز والمحطة. ويكون من حق مدير غرفة تجميع النتائج أن يقرر حدود دخول غرفة تجميع النتائج، لتفادي الإخلال بالعملية الإنتخابية.

في محافظة القادسية

المحافظ : اعددنا خطة رصينة لانجاح العملية الانتخابية وابناء الديوانية يستبشرون خيراً

الديوانية- ماجد موجد

قال السيد محافظ الديوانية في معرض اجابته بشأن استعداد ابناء المحافظة للانتخابات: ان اجراء الانتخابات والمشاركة فيها هي القضية الوحيدة التي لا يمكن التندر فيها او الاجتهاد بعرقلتها او تأخيرها، لانها باتت السلام الوحيد الذي من الممكن ان يتخذه العراقيون لاستعادة سيادة بلدهم بالكامل وايقاف التدهور الامني الشنيع الذي تشهده بعض المناطق، وبالنسبة لاهالي مدينة الديوانية فانهم باتوا يدركون الامل الكبير الذي ينتظرهم في انجاح الانتخابات والمشاركة فيها لا سيما بعد ان اضفى عليها غطاء شرعي، وهي قبل ذلك تحمل شرعيتها لانها حق لا خلاف عليه ولا يمكن التشكيك بصحته، واننا بالتعاون مع الجهات الامنية والمفوضية المستقلة للانتخابات وضعنا خططاً رصينة لانجاح العملية الانتخابية بأفضل صورها ولا سيما ان مدينة الديوانية تمتاز بوضع امني جيد جداً وهناك تعاون كبير نتلمسه من المواطنين مع الجهات الامنية ونتمنى من الله ان يمن على بلدنا بالخير والامن والرفاهية وان يكون في صفوة الدول الحرة والمستقلة والمرفهة.

الانتخابات املنا الوحيد

كما عبر عددمن ابناء المدينة عن آرائهم حول الاستعدادات التي يشهدها العراق بشكل عام والمحافظة بشكل خاص لاجراء الانتخابات في موعدها المقرر في الثلاثين من الشهر الجاري فقد قال النقيب علي كاظم مدير جوازات المحافظة: ان مدينة الديوانية تشهد وضعاً امنياً ممتازاً، وابناؤها يتفهمون المسؤولية في ادلاء اصواتهم ولذلك انا على يقين بأن الانتخابات سيكتب لها النجاح وستجرى بكل حرية لان جميع المتنافسين ليس لديهم اية سلطة تذكر بفرض ارادتهم على ارادة المواطن وتنوع التيارات داخل الحكومة تمنعها من التدخل في حرية المواطن واختياره، واتمنى ان تنجح جميع المحافظات في ممارسة هذا الحق الشرعي والانساني الكبير.. انه الامل الذي بقينا ننتظره سنيناً طوال ولن نسمح لاحد بقتله مهما كان الثمن.

سنقاتل من اجل انجاحها

الشيخ كريم جاسم آل دخين احد رؤساء العشائر قال: لا شك ان الانتخابات هي الحل الامثل لجميع المشاكل التي تسود حياة العراقيين. وان كل من يعارض اجراءها انما هو عدو للعراق وشعبه، انها فرصة تاريخية للعراقيين ليثبتوا انهم اصحاب حضارة وهم مهد القوانين والحريات. ولذلك سوف يقاتل الشرفاء من اجل انجاحها بأتم صورة، ولن نسمح للارهابيين بإيقافنا عن ممارسة هذا الحق المشروع دينياً وانسانياً.. لقد مللنا الدكتاتوريات والاستبداد وجاء الوقت لنختار حكومتنا حسب ارادتنا ووعينا بلا مظلمةولا ضعف وان الله ناصر الحق وقاهر الجبابرة.

العراق كله صندوق اقتراع

اما فاضل الزبيدي شيخ عشيرة زبيد في الشامية قال: بإذنه تعالى سيتمكن العراقيون من ادلاء اصواتهم واختيار من يناسبهم لدرء المظالم التي طالت حياتهم وسيكون العراق كله صندوق اقتراع واحد ولن ينجح الارهابيون واعداء الانسانية والدين من منعنا في اعلاء كلمة الحق وسلطة القانون التي لا تظلم احداً... اننا في اللجنة الاستشارية لرابطة العشائر العراقية في الشامية اقمنا عدة ندوات لاهالي المدينة للتعريف باهمية الانتخابات دروها في اعادة الحياة الآمنة والمرفهة لهذا الشعب المظلوم. وقد لمسنا تجاوباً كبيراً من المواطنين وقد اعطوا العهد انهم لن يتنازلوا عن حقهم مهما كلف الامر.. وهذا هو ما يشعر به المواطن العراقي في كل مكان بالرغم من الظروف القاهرة التي مر بها وما زال يتذوق مراراتها.. ونسأل الله التوفيق للجميع.

الافعال وليست الاقوال

احمد ادريس الميالي طالب دراسات عليا يقول: لا اظن احد من العراقيين الشرفاء يرفض اجراء الانتخابات او يقاطعها، فالانتخابات هي الحق، وليست هناك من يرفض الحق.. ولكن نتمنى على المرشحين ان يفوا بالتزاماتهم التي قطعوها على انفسهم في بياناتهم الانتخابية وان تكون الاقوال افعالاً، فلقد ضقنا ذرعاً بالوعود التي لا طائل منها، ونتمنى ان لا يفسدوا علينا آمالنا التي وضعناها على اعناقهم، لقد عشنا سنيناً من الظلم وضياع الحقوق وعلى المرشحين ان يفهموا ذلك ويدركوا ان العراقيين لن يسمحوا بعد ذلك لمن ينهب حقوقهم وحقوق ابنائهم. وان يأخذوا عبرة من الذين سبقوهم في اطلاق الوعود الرنانة الكاذبة التي لم يتحقق منها شيء على الاطلاق، وليعرفوا جزاء الظالمين في الدنيا والآخرة.

استعدادات متميزة

مخلص حاكم ابو روان مسؤول المختبرات في مديرية بيئة الديوانية: انه العرس الحقيقي الذي ستزف به الديمقراطية للعراقيين بعد سنين طوال من الشوق والوجد وعسى الله ان يتمم ذلك بالخير والبركة وما اشاهده في محافظة الديوانية من استعدادات متميزة واتلمس شعور المواطنين في مساندة المرجعية بدعواها في شرعية التصويت والمشاركة في الانتخابات، ان العراقيين صاروا يدركون ان مصيرهم الابهى والاكثر خيراً وعزاً هو الانتخابات وان الاحتلال لا يمكن ان ينتهي في العراق، من دون ان تكون هناك حكومة شرعية ودستور دائم وهذا لن يحصل من دون الانتخابات. نسأل الله عز وجل ان يعم برحمته ولطفه هذا الشعب المناضل الصبور وان ينقذه من محنته انه سميع مجيب وهو ناصر المؤمنين وقاهر الظلمة والمنافقين.

مفوضية الانتخابات في الديوانية تعلن:

٤١٥ الف ناخب موزعون على (١٩) مركزاً .. واقبال واسع على المشاركة في الانتخابات

الديوانية / محمد الفرطوسي

اعلن مسؤول مكتب المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في الديوانية سعد مظلوم العبدلي ان الاستعدادات للانتخابات بدأت في ٢ / ١٠ / ٢٠٠٤ وكان هناك دور اعلامي على مستوى كبير شمل المركز والاقضية والنواحي وبدوام وعمل خلال ٢٤ ساعة متواصلة، كانت المهمة الاولى هي اختيار الموقع والكادر وادخال موظفينا بدورات في بغداد باشراف خبراء دوليين حتى اصبح لدينا (٢٨) متدرباً و ٨ مدربين، وفي ١ / ١١ / ٢٠٠٤ تم افتتاح مراكز انتخابية في المحافظة بلغ عددها (١٩) مركزاً، (٧) منها داخل مركز المدينة و(١٢) مركزاً في الاقضية والنواحي ويستمر عملها حتى يوم الانتخابات.

وعن كيفية اعداد سجلات الناخبين من دون وجود تعداد عام للسكان؟ قال:

-لكل عملية انتخابية سجل للناخبين، وكان من المفروض ان يكون هناك تعداد عام للسكان ولكن لم يحدث هذا بسبب العامل الأمني واعتمدت البطاقة التموينية وعملنا على تلافي أي خطأ قد يحصل من خلال البطاقات الانتخابية التي وزعت على المواطنين مع الحصة التموينية وان وجد أي خطأ فان على المواطن مراجعة المراكز الانتخابية او اللجان الشعبية التي تطوعت للمساعدة في انجاح العملية الانتخابية..

واضاف بان محافظة الديوانية متميزة بشكل كبير مقارنة بالمحافظات الاخرى حيث تقدم للتصديق ١٣ كياناً سياسياً و٣٠ قائمة للترشيح وبهذا تأتي الديوانية بعد بغداد من حيث طلبات التصديق حتى اكثر من الموصل والبصرة، ويعود هذا إلى استقرار الوضع الأمني والحمد لله واقبال ابناء المدينة واندفاعهم نحو خوض العملية الديمقراطية وانجاحها اضافة للنشاط المتميز للهيأة الحكومية والامنية واللجان الشعبية وهيئات المجتمع المدني عموماً حتى ان هذا الجو المثالي دفع بثلاثة كيانات من خارج المحافظة لتقديم طلبات التصديق من خلالنا.

وعن عدد الناخبين في المحافظة وكيفية توزيعهم على المراكز الانتخابية؟ قال:

-تشير قوائم الناخبين إلى ان هناك ٤١٥ الف ناخب من اصل ٩٣٣ الف مواطن عدد سكان المحافظة وسيوزع هؤلاء على ٢٣١ مركز اقتراع في عموم المحافظة سيكون معظمها في بنايات المدارس اي ان لكل (٢٠٠٠) مواطن مركز اقتراع وان لكل (٥٠٠) شخص صندوق اقتراع ويجب على كل مواطن جلب مستمسك رسمي معه كهوية الاحوال المدنية او جواز سفر او أي مستمسك رسمي آخر معترف به.

واوضح بان مكتب المفوضية في المحافظة قد عقد عدة ندوات ولقاءات واجتماعات مع السادة المسؤولين في المحافظة والدوائر ومع النقابات ومع التدريسيين والطلبة في الجامعة اضافة لمؤسسات المجتمع المدني ولقاءات مع المواطنين في الجوامع ووصلنا إلى جميع القرى والارياف حتى المناطق المحاددة لمحافظات اخرى مجاورة ووجدنا اقبالاً كبيراً واستفسارات عن كل صغيرة وكبيرة حتى يتسنى لكل مواطن أخذ دوره بالكامل وانجاح العملية الانتخابية.

وضع أمني مستقر

وعن الوضع الأمني في المدينة ومدى استعدادها لحفظ امن وسلامة المواطن؟ قال:

-الديوانية والحمد لله تتميز بوضع امني جيد وحسب اشادات وزارة الداخلية وهذا لم يأت من فراغ بل نتيجة تفاني اهل الديوانية ورغبتهم في العيش بسلام وتعاونهم في حفظ وسلامة مدينتهم، اضافة إلى النشاط غير الطبيعي لمسؤولي الامن في المدينة وعملهم المستمر خلال ٢٤ ساعة متواصلة، وأكد ان حماية المراكز الانتخابية والمنتخبين هي عراقية ١٠٠٪ وستكون السواعد العراقية قادرة على حماية ابنائهم ومدنهم، وستكون هناك خطة امنية وطنية وقوات كافية حيث انه لن يكون هناك عنصر امن لايشارك في يوم الانتخابات، ولم تتعرض المفوضية او موظفوها أو قوات الحماية والمركز الانتخابية إلى أي خطر أو تهديد والحمد لله.

-لم يكن أي كيان سياسي قد قاطع الانتخابات في المدينة بل ان بعض الكيانات التي رفضت الترشيح في محافظات اخرى قدمت ترشيحاتها في الديوانية ولم ترد المكتب أي حالة مماثلة حتى الآن او أي شكوى من أي نوع وستكون هناك قواعد سلوك لجميع الكيانات السياسية يجب الالتزام بتعليماتها لحماية حقوق جميع المشاركين في العملية سواء مرشحين كانوا او ناخبين، وسيكون هناك ٤٠٠ شخص مدرب لمراقبة سير الانتخابات وبامكان كل الكيانات ان تبعث بمراقبين ورفع طلبات بذلك وبامكان منظمات المجتمع المدني والصحافة وكل شخص ومن أي جهة مراقبة العملية الانتخابية وانجاحها.. وبامكاني القول ان الديوانية مستعدة لاجراء الانتخابات.

مشروع ميثاق لعمل مشترك في الجمعية الوطنية القادمة

لا يخفى على أحد أهمية الانتخابات القادمة مهمة الجمعية الوطنية القادمة مزدوجة.عليها أولاً سن دستور دائم للبلد وعليها ثانياً اختيار حكومة تقوم بأعباء المرحلة الانتقالية ووضع البلاد على طريق التحرر من الوجود الأجنبي والتحول الديمقراطي وحل مشاكل العراقيين المستعجلة.

وفي خضم عدم وضوح الرؤية وتساؤلات البعض حول تعدد القوائم، ولكن تستطيع القوى والشخصيات الديمقراطية المرشحة ضمن قوائم متعددة تعمل ضمن المجال الديمقراطي أن تسهم بشكل فعال وحقيقي في إرساء أسس التحول الديمقراطي فإننا في قائمة وطني نتوجه بهذا المشروع.

تتعهد القوائم والمرشحون الموقعون أدناه بالعمل ضمن الجمعية الوطنية القادمة على:

١- تحديد جدول زمني لإنهاء الوجود الأجنبي.

٢- سن دستور ديمقراطي تعددي اتحادي حديث يقوم على أساس الفصل بين السلطات.

٣- العمل على بناء دولة القانون وفرض احترام القانون على الجميع.

٤- العمل على إعادة بناء أجهزة الدولة على اساس مبدأ المواطنة والمساواة التامة أمام القانون وفي المسؤولية.

٥- إعادة بناء الجيش والقوات المسلحة والشرطة على اساس الولاء إلى الوطن.

٦- إيجاد السبل الواضحة والكفيلة بتوسيع مشاركة المرأة في الحياة السياسية والتعليم والعمل.

٧- إفساح المجال أمام الشباب في المشاركة الواسعة في صنع القرار وفي تولي المسؤوليات.

٨- تعميم الضمان الاجتماعي والصحي لجميع المواطنين.

٩- محاربة الفساد الإداري وإقامة رقابة مالية صارمة.

١٠- دعم القطاع الزراعي والأسعار الزراعية.

١١- اتباع سياسة اقتصادية متوازنة وسياسة نفطية قائمة على تصنيع النفط.

١٢- إقامة علاقات طبيعية مع المحيط العربي والإقليمي والدولي.

اننا نعتقد بان الالتزام بهذه المبادئ والتعهد بالدفاع عنها والعمل من اجل وضعها موضع التطبيق من خلال الجمعية الوطنية القادمة يسمح للناخبين باختيار ممثليهم بوضوح ويضع أسس الثقة بينهم وبين ممثليهم في الجمعية الوطنية القادمة.

الدكتور وثاب داود السعدي

المتحدث الرسمي باسم قائمة وطني.

اعضاء المجلس البلدي والمثقفون والطلبة في بابل يتحدثون لـ (المدى) عن الانتخابات

بابل / مكتب المدى

وجهات نظر مختلفة بشأن اجراء الانتخابات في هذا الموعد، لا بد ان نتحاور، وان نستمع لوجهات النظر المختلفة، كي يدلي كل بدلوه، بعد ان حاصرنا الكبت لسنين طوال.

(المدى) وكعادتها فتحت ابواب الكلام لشرائح مختلفة كي تقول ما لديها عن الانتخابات التي طال انتظارنا لها....

فهؤلاء اعضاء مجلس بلدي ومثقفون وطلاب... كلهم تحدثوا دون خوف وعبرو عن احلامهم وآمالهم في السطور التالية.

السيد فالح مشير سوادي عضو المجلس البلدي في بابل قال: ان صدام حسين، الدكتاتور المخلوع حصر السلطة في عائلته واقاربه وتحول العراق إلى محمية خاصة بهم واسكت صوت الشعب ومارس اضطهاداً وقهراً كبيرين ضد العراقيين الشرفاء والشواهد على ذلك كثيرة وحتى التفاصيل معروفة للجميع. لذا اعتقد بان الانتخابات فرصتنا للتعبير عن وحدتنا الوطنية. كما ان المشاركة في هذه الممارسة تكليف شرعي وواجب وطني ولابد علينا من خوضها والسعي لانجاحها قدر الامكان وننمي ما يساعد على تحقيق قدر اكبر من النجاح.

وقال الشيخ شاكر دخيل السعدي رئيس مجلس القطاع الشرقي في محافظة بابل الذي يمثل تسع عشرة منطقة في مدينة الحلة:

المشاركة في الانتخابات واجب وطني وشرعي وعلى العراقيين المشاركة فيها، لانها فرصتنا الاولى التي نؤكد فيها للعالم باننا نمتلك قدرة على ممارسة الديمقراطية والتعبير عن حقنا في الاختيار وتشخيص ممثلي الشعب الحقيقيين الذين بامكانهم تمثيل الشعب بكل اطيافه. علينا الامساك بمستقبلنا لانه الحياة التي ناضلنا من اجلها ولابد من الوصول اليها.

واكد السيد امين محمد عبد الله رئيس المجلس المحلي لحي الشهداء: إن الانتخابات ممارسة ديمقراطية جديدة وعلينا الدخول فيها وتعميقها وتطوير تجربتنا الاولى والفريدة التي حرمنا منها النظام الفاشي وجعل منها ممارسة نمطية، تنتهي من حيث لحظة الابتداء، وهي معروفة النتائج. أما الآن وبعد مدة قصيرة، فلا بد من ان يكون للشعب دوره البارز والمتميز وان تلعب الاحزاب السياسية دورها المطلوب منها في تهيئة المواطنين وتحفيزهم من اجل المشاركة وان يكون لهم دور فاعل في هذه الممارسة وضرورة إنجاحها.

واشار السيد ثائر عبد الحسين عضو المجلس المحلي لحي الشهداء إلى الدور الممكن ان تنهض به المجالس المحلية في التوعية والاعداد والتحضير لفرصة العراقيين التاريخية في ممارسة حقهم الانساني الذي حرموا منه اكثر من خمس وثلاثين سنة.

اما السيد محمد علي الخفاجي رئيس مجلس إدارة القطاع الشمالي فتحدث عن وجود القوات الاجنبية في البلاد وهي محتلة لارضنا وإجراء الانتخابات غير شرعي، إضافة إلى ان الوضع الأمني اكثر سوءاً واعمال الارهاب في تزايد مستمر وتمارس ضغطاً على المواطنين، إضافة إلى أن العمل بنظام القوائم والمنطقة الانتخابية ما زال مجهولاً من قبل المواطنين وهذا يؤشر خللاً في الاعلام ونقصاً في التوعية الضرورية لتجربة جديدة بحاجة إلى تعريف واسع بها والمدة المتبقية ليست كافية لتحقيق ذلك.

وقال السيد باسم خماس ممثل المجلس المحلي في منطقة محيزم: ان الاوضاع الامنية لا تساعد على اتمام هذه العملية التاريخية، إضافة إلى عدم شرعتها لانها تجرى في ظرف تهيمن فيه قوات الاحتلال على الوضع وما زالت الحكومة ضعيفة وهذا ما تشهد عليه عمليات الارهاب التي تجري يومياً، كما ان حرمان بعض المناطق من المشاركة فيها إضعاف ويقلل من اهميتها.

القاص والفنان التشكيلي الاستاذ سعدي الخفاجي عبر عن رؤية شاملة للعملية الانتخابية إذ قال: انا شخصياً مع مبدأ الانتخابات، في العالم المتحضر والمتقدم.. اما ان يكون البلد مستباحاً او محتلاً، وتنهب ثرواته فلا اعتقد ان الانتخابات ستكون نزيهة في ظل الطائفية وتقسيم البلاد، وتهميش اعداد هائلة من مواطنيه تحت مسميات شتى. نريدها - الانتخابات - حرة، ووطنية، وبإشراف دولي محايد، والشعب عندما ينتخب أياً كان، فلا بأس.

وشارك الناقد الاستاذ محمود عبيد حسين برأيه في الانتخابات، مؤكداً ان ما يريده الشعب الاستقلال والعدالة والتقدم، مستهلاً كلامه بالتساؤل "هل رفض الانتخابات هو الحل؟ كلا.. هل الموافقة على الانتخابات هو الحل؟ كلا.. إذن ما الحل؟؟ ان الاوراق تداخلت، والفريسة هو الشعب، وتتحمل تبعة ذلك الانظمة السابقة...

واكد الشاعر الاستاذ شكر حاجم الصالحي على "ان من يلح على اجراء الانتخابات، فنعتقد ان هذا لصالح حسابات خارجية، وانا ارى إن اجراء الانتخابات في مثل الظروف الراهنة، ومحاولة البعض إقصاء وتهميش جماعات عراقية معروفة تحت ذريعة عدم الاستقرار الامني وفرض حالة طوارئ في البلاد، وعدم تمكن الحكومة المؤقتة من تسلم الملف الأمني كاملاً فليس من المنطقي ان تجري انتخابات في ظل ضرب القوات متعددة الجنسيات، مواطني الموصل يقنبلة تزن ربع طن من المواد المحرمة دولياً، على الرغم من اننا من حيث المبدأ مع نجاح العملية السياسية القائمة على الغاء المحاصصات، والتوافقات، ودون انتهاج سلوك القائمة المغلقة.

وشارك الكاتب والقاص الاستاذ عباس البغدادي في التعبير عن رؤيته للانتخابات واصفاً اياها بالعمل الحضاري، يقول البغدادي: "الديمقراطية، ارض خصبة، وحياة يمكن ان نسميها حياة. والانتخابات آلية لديمومة هذا الزرع الوافر، والعالم اليوم يتقدم علينا، ويفتخر بانه يعرف كيف يسلك الطريق إلى صندوق الاقتراع، ويعرف كيف يحجب الثقة عمن لا يحترمون شعوبهم.. فيا ايها العراقيون احترموا ماضيكم، واحترموا مستقبلكم، واشربوا ماء الديمقراطية لتشفى تلك الانفس التي شربت ماءً آسناً من الاستبداد والشوفينية، والتعالي. الناس احرار، خلقهم ربهم بهذه الفطرة.. فلنحترم الحرية ونقدسها ولنعود اولادنا على الرأي والرأي الآخر.

الانتخاب هو ان تشعر انك كيان كامل يرى في الدولة حارساً للاخلاق والفكر. الانتخاب ان تختار من هو قادر على ان يدير دفة الحرية، قادر على تجاوز سنوات الخراب والحروب. انه حلم غاب دهراً، وها هو يعود الينا، نحبة، نحياه، نتمناه، نصونه، نسقط فرضيات العداء والطائفية والعرقية.الطالب باسم حسن قال: ما عرفه العراقيون في الانتخابات التي اجراها النظام السابق لانتخاب الطاغية السابق، حيث ذهب شخص واحد فقط من كل عائلة وانتخب نيابة عن افراد عائلته وأمام انظار الجهاز الحزبي / الأمني. لكل فرد حق في ممارسة دوره في هذه التجربة الديمقراطية وبعيداً عن التأثير واللعب المعروف من اجل علاقة مؤقتة وآنية تستدعيها الانتخابات وظرفها وتنتهي بعد ذلك. واود الإشارة إلى اهمية إجراء ندوات كثيرة تضع الطلبة والشباب أمام ما يجب عليهم القيام به وكيف بامكانهم ممارسة حقهم التاريخي الذي ضمنه القانون. واعرف عدداً من اصدقاء لي لا يعرفون شيئاً عن الانتخابات وماذا تعني.

وقالت الطالبة شهدان ناصر: لم أمارس من قبل تجربة الانتخابات لان عائلتي تكتفي بوالدي للتصويت نيابة عنا. ولم تشهد الجامعة تجربة حقيقية في هذا المجال، بل عرفت ممارسة انتهت قبل ان تبدأ وسادها صراع مخجل تخللته اللكمات والركلات.. والغريب وجود اطراف سياسية مشرفة على ما جرى وسط الجامعة. نريد ان نعرف شيئاً عن هذه التجربة الديمقراطية.. الآليات المتحكمة بها.. وبالمناسبة لا بد لي من التأكيد على ان الديمقراطية مفهوم كلي وشامل ويجب ممارسته والتعبير عنه في كل المجالات.. تموت الديمقراطية لحظات وتعاود الاستيقاظ لحظة واحدة.. نريدها حية، باقية حتى الابد، ولابد لها من ان تكون حقيقية وغير مرتبطة بظرف ما...

أما الطالب علي حسن فأشار إلى بساطة مفاهيمه السياسية ومحدودية علاقته مع الفعالية السياسية، بسبب الملاحقة التي تعرض لها والده ابان النظام السياسي الفاشي بسبب موقفه السياسي وانتمائه لحركة اليسار. وأصابني شيء من النفور من النشاط السياسي للمتاعب التي عرفتها العائلة والضغوط المتكررة واستدعاءات الامن. كل هذا دفعني إلى الدين في محاولة مني لتعزيز الروح وتقوية الذات، لكنني اكتشفت وجود مراقبة ومعاقبة ايضاً، فلذت خائفاً من كل شيء. لكن بعد سقوط النظام اسمعني والدي كثيراً عن التجارب السياسية وعلمني ما هي الديمقراطية، وكيف يجب ممارستها. وهذا غير كاف، وانا اعرف اعداداً كبيرة من الطلبة لا يعرفون شيئاً عن الديمقراطية والبعض يتعامل معها بوصفها نشاطاً سياسياً، ربما يعود عليه بالمتاعب والويلات.

اما الطالبة زهراء وجدان فقد اعادت كلاماً، سمعته من مدرستها حول الديمقراطية وقالت: نريد ان نعيش فقط.. لا ديمقراطية ولا هم يحزنون.. هناك ما هو أهم منها.. ارتفاع الاسعار.. سوء الخدمات.. الوقود... النفط... ما فائدة الديمقراطية وسط هذه الازمات..